انفرادات الإمام أبو العباس المطوعي في القراءات القرآنية دراسة وجمعا

[٢٧٠هـ] – [٣٧١هـ]

د. عبد الله عواد محمود

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين وبعد:

فلقد منَّ الله على هذه الأمة المباركة بمنن جليلة كثيرة، لعل من أبرز تلك المنن أن جعل لها دستورا تسير وفق نظامه، فلا بؤس في عيشها بتطبيقه، ولا ضياع في مسيرتها بانتهاجه، وقد تمثَّل ذلك بالقران الكريم، ولأهمية كتاب الله في الحياة نجده أُنزل بقراءات متعددة؛ ليفهمه من وصل إليه وفق ما اعتاد من لهجات قبلية.

ومن فضله تعالى أن خص هذه الأمة بخصيصة الاسناد، وكل ذلك مصداقا لتكفله سبحانه بحفظ كتابه، ولأهمية الأسانيد والجرح والتعديل في هذا العلم رأيت أن أتناول) انفرادات الامام المطوعي في القراءات القرآنية(بدراستها وجمعها).

ولقد أخذت في دراستي هذه المنهج الآتي:

حيث أوردت الانفرادات معزوة إلى مضانها الأصلية، مقسمة على بابي الأصول والفرش، وذكرت الاسانيد الخاصة بكل رواية ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

ثم قسمت ما ورد من الانفرادات إلى قسمين:

- روايات، وأوردت فيها ما وقفت عليه من الانفرادات وسندها – إن وجد–.
- دراسة، وصدَّرتها بموقف تلك الانفرادات من القراءات الآخرى توافقا واختلافا، مقتصرا على الموافقين، ثم تلوت ذلك ببيان علَّتها وتوجيهها من الكتب المعنية.

وتوصلت من خلال دراستي إلى أن الإمام المطوعي رحمه الله ذو قيمة علمية كبيرة، وروايته لتلك الانفرادات لا تعني ضعفا فيه أو في حفظه واتقانه، فلقد كان مقرئ العصر كما أورد الذهبي.

وخلصت إلى اهتمام علماء القراءات بتلك الانفرادات، مع عدم توقفهم في روايتها للمحافظة على وحدة الرواية في القراءات.

وخلصت أيضا إلى تباين تلك الانفرادات صحة وشذوذا، تواترا وآحادا من حيث روايتها كانفرادات.

موصيا في نهاية بحث ومقترحا بضرورة أخذ المؤسسات الإقرائية والمراكز البحثية دورها في تنمية مجال البحث في علم القراءات، وتذليل كل ما يمكن أن يعد صعوبة تقف كعقبة بوجه الباحثين.

ومقترحا التوجه لمزيد من الدراسات التي تعنى بالانفرادات والبحث فيها، وإبرازها ببيان أهميتها وحكم العلماء عليها، إذ قد وجدنا أن شطرا منها كان صحيحا ولم يقع في دائرة الشذوذ، ولم يأخذ حكم الترك من القراء.

ولله الحمد أولا وآخرا

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد:

فلقد تنوعت الدراسات القرآنية وتعددت، وأخذت اهتماما واسعا بين العلوم تأليفا وتصنيفا، دراسة وجمعا، ثم حضي من بين تلك الدراسات القرآنية «علم القراءات» فنال القسط الأوفر من ذلك الاهتمام، ولا يزال إلى اليوم محل بحث وعناية العلماء والقراء والباحثين.

والقراءات القرآنية متواترة إن كانت في السبعة أو العشرة، تواترا شهد به كل من أنصف كتاب الله، تواترا تتابع على إقراره كبار الأئمة وشهدوا به. وإن مما ينبغي طرحه أن جمعا من الرواة قد وُجِدَ منفردا عن بعض القراء برواية أو وجه أو غير ذلك، مخالفا بذلك الروايات المجمع عليها عند ذلك القارئ أو غيره من القراء أحيانا، وموافقا لغير من قرأ عليه من الشيوخ أحيانا أخرى.

ومما يلمس خلال الكشف عن تلك الروايات أو الوجوه الإقرائية، التمايز المتحقق بينها صحة وشذوذا، تواترا وآحادا، وذلك واقع في العشرة والسبعة من تحتها كذلك.

إن تلك الروايات الحاملة لطبيعة التفرد قد وقعت لغير واحد من الكبار، فابن وردان وجد له ذلك وعدَّ من المتواتر كقراءة: «سقاية» بضم السين، والصوري عن ابن ذكوان وجد له من ذلك، والمطوعي من قبلهم، وغيرهم الكثير.

ولأهمية تلك الانفرادات ومكانة الأسانيد في كتب القراءات، أخذت فكرة أن ادرس نوعا منها وهو ما يتعلق بالانفرادات، ووقع الاختيار على الامام المطوعي؛ لإبراز مكانة ذلك الإمام وإعطائه حقه كما يجب، فجاءت الدراسة بعنوان: (انفرادات الإمام المطوعي في القراءات القرآنية دراسة وجمع)

وارتأيت في البحث أن أتناول تلك الانفرادات بدراسة مستقلة تظهر مواضعها أُصولا وفرشا، وتبين مراتبها تواترها وشذوذها، وتطرح سندها من كتاب الله أو كلام العرب وأشعارهم، ثم تبين موافقتها لأحد من القراء أم لا.

ولقد واجهتني بعض الصعوبات أثناء دراستي وأبرزها: تعثُّر الحصول على المصادر التي تعنى بدراسة الانفرادات الكترونيا وورقيا رغم البحث والمواصلة في ذلك.

مع عدم وجود المكتبات المتخصصة في البلد الذي أسكنه، وصعوبة الانتقال للحصول على بعض المصادر بسبب الأوضاع الصحية.

أما منهجي في دراستي فلقد اجتهدت في:

١. استقراء جميع الروايات من الكتب الأم، وإيرادها موثقة من مصادرها الأصلية.

٢. رتبت ما أوردت من الانفرادات على ترتيبها في كتب القراءات، مبتدئا بباب الأُصول وخاتما بباب الفرش، مع الالتزام بنفس الترتيب فيما تعلق بالأصول، ومرتبا ما ورد في الفرش على ترتيب السور القرآنية في المصحف العثماني.

٣. قسمت ما ورد من الانفرادات إلى قسمين:

- روايات، وأوردت فيها ما وقفت عليه من الانفرادات وسندها - إن وجد-.
- دراسة، وصدَّرتها بموقف تلك الانفرادات من القراءات الآخرى توافقا واختلافا، مقتصرا على الموافقين، ثم تلوت ذلك ببيان علَّتها وتوجيهها من الكتب المعنية.

٤. عزوت الآيات القرآنية إلى مضانها من السور، ذاكرا رقم الآية مسبوقا باسم السورة.

٥. ذكرت الاسانيد الخاصة بكل رواية ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

٦. إذا ذكر المصدر لأول مرة فإنني أورد بياناته الطباعية بشكل مفصل، ومقتصرا على ذكر مؤلفه واسمه ومكان المعلومة حال تكراره أثناء البحث.

٧. رمزت لعدم وجود رقم الطبعة في بيانات الكتاب برمز (د.ط)، ووضعت الرمز(د.س) لكل مصدر لم يرد فيه ذكر سنة الطباعة، ووضعت (د.م(ليرمز إلى عدم وجود مكان الطباعة.

ولقد جاءت الدراسة منقسمة على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع:

فالتمهيد: فيه بيان لحياة المطوعي

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ومسيرته العلمية بإيجاز.

والمبحث الثاني: اشتمل على بيان مفهوم الانفراد في اللغة والاصطلاح، وأقسام الانفرادات والحكم عليها.

والمبحث الثالث: جاء في بيان الانفرادات الواقعة في باب الأصول والفرش ودراستها.

التمهيد

أولا: حياته

- اسمه – بيئته – نشأته:

أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المُطَّوِعي[1] ، الفارسي، البصري[2] ، ولد سنة سبعين ومائتين هجرية (٢٧٠ هـ)، وكان من القراء المع مرين، حتى لقَّبه الإمام الذهبي ب «مقرئ الوقت» [3] .

(١) المُطَوِعي: نسبة إلى المُطَّ وِعة، وهم الذين أرصدوا أنفسهم للجهاد؛ تطوعًا، ورابطوا في الثغور. ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف ت («حاجي خليفة» وب «كاتب جلبي» ب ١٠٦٧ هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م) ٥ / ٣١٠ (د.ط).

(٢) ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر، (٣ / ٤٤ ؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة،١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م،) ١٦ / ٣٤٧

(٣) ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م.)٢/ ٢١٠ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ ه- ١٩٩٧ م (ص: ١٧٩)؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٦٠؛ وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤزوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى،

أما نشأته فقد نشأ المط وِعي في بيت تقوى وعلم وورع، كان والده رحمه الله عالما وواعظا ومحدثا

- وفاته:

بعد تلك الحياة الطويلة التي عاشها الإمام المطوعي، وذاك الوقت الذي أمضاه مع القران وأهله، وتلك المدرسة التي أسسها في علم القراءات، انتقل رحمه الله تعالى إلى جوار ربه الكريم في مدينة اصطخر.

ثانيا: (مرحلة تكوين الذات، ومرحلة العطاء)

مرَّت حياة المطوعي رحمه الله بمرحلتين مهمتين: المرحلة الأولى: تكوين الذات، وتمثلت هذه المرحلة ب: شيوخه، ورحلاته. والمرحلة الثانية: مرحلة العطاء والإنتاج، وتمثلت ب: تلامذته، ومؤلفاته.

أما مرحلة تكوين الذات، فقد تمثَّلت بأخذه عن الشيوخ ورحلاته في طلب العلم

- شيوخه:

تتلمذ المط وِعي على خيرة علماء عصره في موطنه وخارجه، ولا شك بأنَّ لذاك التتلمذ والأخذ عن الكبار ميزة ومزيد فضل يحسب له، ولقد كان لطول عمره وعلو همته دور في أخذه عن الكثير منهم، فبفضل ذلك رأى كثيرا من العلماء وأخذ عنهم، ومن أشهر من أخذ عنه وطلب العلم عنده:

١. أبو بكر بن مجاهد: أحمد بن موسى مجاهد)المتوفى:(٣٢٤ هـ)[١].

٢. أبو بكر الأصبهاني: محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومئتين[٢] .

١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م، ٤ / ٣٨٤؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت) ١ / ٢٦٤، د.ط، د.س.

(١) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء) ١ / ٦١ – ٦٢ .

(٢) ينظر: المصدر السابق (٢ / ١٦٩)؛ والخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م) ٦٣٣/٣؛ والذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ص١٣٥.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٣. محمد بن موسى الصوري: محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري الدمشقي، توفي سنة سبع وثلاث ومئة[١] .

٤. أحمد بن فرح المفسر: أبو جعفر، أحمد بن فرح بن جبريل، توفي سنة ثلاث وثلاث مئة[٢].

- رحلاته:

أولى المطوعي علم القراءات أهمية كبيرة، فجال لأجله الأقطار، ونزل بسببه الأمصار، لقي كبار العلماء فأخذ عنهم، فكان متبحرا فيه متمكنا منه[٣]، ولقد أشارت كتب التراجم إلى ذلك، فقد ذكروا عنه أنه أخذ القراءات عن أبي اسحاق الخزاعي بمكة، وفي الإسكندرية قرأ على محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني، وفي دمشق قرأ على محمد بن موسى الصوري، وهكذا...[٤]، ولقد أجاد الغزي فقال: ((المطوعي...الإمام المقرئ الرحلة))[٥].

ب: مرحلة العطاء والإنتاج، والمتمثلة ب: تلامذته ومؤلفاته:

- تلامذته:

وبعد أن قضى المطوعي رحمه الله فترة مرتحلا في الأقطار ومقيما في الأمصار، ولقائه

(١) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ٢٦٨)؛ والصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) ؛ والوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م) ٤ / ١٠٠.

(٢) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ م،)ص: ٣٠ (؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء) ١٤ / ١٦٣.

(٣) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)ص: ١٧٩ (؛ وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء) ١ / ٢١٣ .

(٤) ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،) ٨ / ٣٥٨.

(٥) شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى:١١٦٧ هـ) ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ٣ / ٤٠١.

بالعديد من الشيوخ؛ بدأت مرحلة عطائه وجنيه لتلك الثمار التي طالما أعيته رعايتها ونموها، فنجده رحمه الله قد أجتمع له من التلاميذ العدد الكبير، فمنهم الذي أخذ عنه لقالون، ومنهم الذي أخذ عنه لابن كثير، ومنهم الذي أخذ عنه لأبي عمرو، وهكذا... وممن أخذ عن المطوعي على سبيل الذكر لا الحصر:

١. أبو بكر بن مجاهد[١].

٢. أبو الحسين الخبازي: علي بن محمد بن الحسن (المتوفى: ٣٩٨ هـ)[٢].

٣. أبو بكر النهاوندي: محمد بن عمر بن زلال، أبو بكر النهاوندي[٣].

٤. أبو بكر المعدل المروزي: محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المعدل، توفي في رمضان سنة أربع وثمانين[٤].

٥. أبو عبد الله الكارزيني: محمد بن

(١) سبقت ترجمته، ولا بد ههنا من الإشارة إلى أنَّ المطوعي رحمه الله تارة نراه في مقام الشيوخ، وأخرى نراه في مقام المتعلمين، مع اتحاد جهة الأخذ والعطاء، فقد رأيناه رحمه الله تارة أخذ عن ابن مجاهد، وأخرى أخذ عنه ابن مجاهد، وترة أخذ عن أبي عبد الله الاسكندراني، وأخرى أخذ عنه الاسكندراني، وهذا يتبين لنا من خلال ما تقدم في الشيوخ والتلاميذ، وفي هذا إشارة إلى تواضع العلماء وتقديمهم العلم على كل الاعتبارات الأخرى.

(٢) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٧٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق (٢ / ٢١٧)؛ والمقريزي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ = ١٤٤٠ م) ؛المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ٣ / ١٨٠ .

(٤) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٢٠ ؛ والأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠ هـ) ؛ وتاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ ه- ١٩٩٠ م، (٢ / ٢٧١ ؛ والمنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ال روض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م) ٢ / ٨٨٠ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الحسين بن محمد بن آذربهرام[1].

وبعد سرد هذا الكم الهائل من المتتلمذين على المطوعي، نقول: هنالك أخرون كثر أحجمنا عن ايرادهم؛ لطول المقام بذكرهم والحديث حولهم، ولو بسطنا القول فيهم لاستدعانا الحال عقد فصل خاص بهم، رحمهم الله تعالى جميعا.

- ثناء العلماء عليه:

تحلَّى الامام المطوعي رحمه الله بذكر ملأ البلدان شذا، وفاح عبيره كل مكان، فقد كان عالما رفيع المستوى، وكان أهلا لكل ما أورد فيه من المدح والثناء والإشادة من علماء عصره أو ممن جاء بعده؛ فقد كان رحمه الله غزير العلم جليل الأدب والخُلق، شديد الضبط والاتقان.

ولعلو سنده قال الذهبي عنه: المطوعي: «أسند من في الدنيا في القراءات»[2] ، وقال عنه في موضع آخر: كان أبو العباس المطوعي أحد من عني بهذا الفن-أي في القراءات وعلوم القرآن - وتب حر فيه، ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار[3]، أما الصفدي فقد أثنى عليه فقال: المطوعي... رأس في القران وحفظه[4].

أما ابن الجزري فوصفه بما هو أهله فقال: «إمام عارف ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه»[5] .

- مؤلفاته:

خلَّف المطوعي - رحمه الله- إرثا علميا كبيرا تمثل في تصنيفه للمؤلفات تارة، وفي

(١) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) ص: ٢٢١؛ والذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩٢ ؛ وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ١٣٢.

(٢) الذهبي، العبر في خبر من غبر ٢ / ١٣٧ ؛ وقال عنه في معرفة القراء الكبار: انتهى إليه علو الاسناد في القراءات-. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ١٧٩ .

(٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ١٨٠.

(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٠ ، وافق أبو نعيم الصفديَ في مقولته هذه، وهذا ما نقله لنا الامام الذهبي. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ١٨٠.

(٥) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢١٣.

تتلمذ أشهر القراء وأكابرهم عليه أخرى.

فقد ذكر أهل التراجم عند حديثهم عن تصانيفه بأنه قد صنَّف المصنَّفات، وألَّف وكتب، جاء في معرفة القراء الكبار للذهبي: «الحسن بن سعيد المطوعي...جمع وصنف وعمر دهرا طويلا»[١] ٢١ .

وقال ابن الجزري: المطوعي «مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها»[٢] ٢٢ ، ورغم تطرق العلماء لمؤلفاته؛ غير أنه لم يصلنا شيء منها أو عنها، عدا ما وردنا من اسمها عن ابن الجزري.

- عقيدته:

من خلال جميع ما تقدم ندرك بأنه لا يوجد في كلام العلماء نصٌّ صريح يبين عقيدة الإمام المطوعي التي كان يدين بها، إلا أن الباحث ليلمس ويستشف من كلام العلماء وقراءة ما وراء السطور بأن الإمام المطوعي كان يدين بعقيدة أهل السنة والجماعة، ومن أبرز ما يدلنا على ذلك ويسوقنا إليه هو مسألة التلاميذ والشيوخ. فبالنسبة للشيوخ من المتعارف أن الشيخ لا يقرب إليه إلا من رضي دينه وعقيدته، ولما كان شيوخ المطوعي لهم ثقلهم في الساحة العلمية -كأبي بكر بن مجاهد، والصوري، ومعروفين بصفاء عقيدتهم فإن ذلك إشارة إلى أنهم لن يقربوا إليهم أهل البدع ومتخبطي العقيدة.

والحال كذلك بالنسبة للتلاميذ، فعندما نشاهد الجهابذة قد تتلمذوا على المطوعي ندرك بأنهم ما اجتمعوا عليه إلا لصفاء عقيدته، فما أقبل تلامذته بتلكم الكثرة على شيخ إلا كان مشهودا له بالصفاء والنقاء وحسن العقيدة.

المبحث الأول
الانفرادات

(مفهومها – أقسامها – الحكم عليها)

- مفهوم الانفرادات في اللغة والاصطلاح

- الانفرادات لغة: تدل مادة انفرد في

(١) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ١٧٩ .

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢١٣

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

اللغة على ما يتناول شيئا واحدا دون ما سواه[١] ، وفي مقاييس اللغة: ((الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحدة، من ذلك الفرد وهو الوتر، والفارد والفرد: الثور المنفرد))[٢]، ونخلص من خلال استقراء ما في المعاجم أن المعاني اللغوية للانفراد تدور على معان ثلاثة[٣] :

١. . الدلالة على الكم.
٢. الدلالة على انعدام النظير في الجودة.
٣. الدلالة على الانزواء والانقطاع عن التجمع.

- الانفرادات اصطلاحا:

يرى الدكتور السيد منسي: أن المعنى الاصطلاحي للانفرادات لا يخرج عن المعنى اللغوي، إذ يعني أن القارئ أو الراوي ينفرد بوجه من أوجه القراءة في موضع ما، فلا يقرأ بهذا الوجه غيره، أو يقرأ الموضع بوجهين يشاركه في أحدهما غيره[٤]

أو هي الروايات الآحادية والشاذة المنسوبة للقراء العشرة نصا أو أداءً، وقد يتواتر بعضها عن بعض القراء العشرة، وانقطع الاقراء بها أداءً بعد توفر أسانيدها وكيفياتها في كتب القراءات المختلفة، مع احتمال بعض للشذوذ والغلط وغيره[٥]

وفي الختام نقول: الانفراد عند القراء

(١) الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) ٢ / ٥١٨ .

(٢) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ٤ / ٥٠٠.

(٣) الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢ / ٥١٨ ؛ وابن منظور لسان العرب مادة: «فرد»

(٤) المنسي، د. السيد إبراهيم المنسي سليم، انفرادات الامام ابن كثير وراوييه من طريق الشاطبية وآثراها الصوتية في الأداء القرآني، بحث منشور في جامعة ام القرى لعلوم اللغة وآدابها، العدد الثامن عشر- ربيع الآخر ١٤٣٨ - يناير ٢٠١٧ م)، ص: ٦ .

(٥) الشنقيطي، أمين محمد أحمد، الانفرادات عند علماء القراءات دراسة وجمع، رسالة دكتوراه ١ / ٥١.

يطلق ويراد به: الاختصاص، أي ما اختص بقراءته قارئ واحد وانفرد به دون غيره من القراء العشرة، وهذا الاختصاص لا يمنع التواتر كما أسلفنا.

- أقسام الانفرادات

تنقسم الانفرادات في القراءات تبعا لانقسامها من حيث اجتماع القراء عليها، ومن هنا يمكننا القول بأن الانفرادات على قسمين[١]::

القسم الأول: ما أُجتمع عليه ونال مرتبة التواتر كانفراد، وهذا يتمثل بما أُورد عن أحد من رواة السبعة أو العشرة أو طرقهم، فهو آحاد من حيث كونه انفرادا، ومتواتر من حيث كون الجميع مُقِرُّون بانفراده، وهذا القسم يقبل ويقرأ به ودورانه في القرآن شائع مستعمل.

القسم الثاني: انفراد لم ينل الاجتماع، وهذا متروك لا يؤخذ به.

ويرى ابن مجاهد أن كل ما وراء السبعة شاذا، فالشذوذ عنده ما قلَّت القراءة به في الامصار، وليس معنى ذلك الضعف أو عدم التواتر، فقد تداول تلك القراءات الشاذة - عند ابن مجاهد - أئمة متقنون وحفظة اكتسبت تلك القراءة بتداولهم لها التواتر[٢].

- الحكم على الانفرادات

لبيان الحكم على الانفرادات لا بد من معرفة ماهيتها ومفهومها لدى العلماء، فابن مجاهد يرى أن الانفرادات ما استحسنه رجل لنفسه وكان حرفا شاذا، أو روي عن بعض الأوائل منفردا، مما هو جائز في العربية وقرأ به قارئ غير مجمع عليه[٣] .

ويفهم من هذا أن الانفراد ما رواه شخص واحد، ولم يوافقه عليه غيره، وقد استمر هذا المفهوم فيما بعد عند المتأخرين كابن الجزري، أما الإمام الداني فقد قال: إن الانفراد والشذوذ لا يعارضان المتواتر[٤].

(١) هذا التقسيم تبعا لما أورده ابن مجاهد. ينظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤ هـ) السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ) ص: ٤٨ - ٤٩ .

(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص: ٢٢

(٣) ينظر: المصدر السابق ص: ٨٧ .

(٤) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ويقول ابن الجزري: ونحن لا ندَّعي التواتر في فرد بما انفرد به بعض الرواة او اختص ببعض الطرق، لا يدعي ذلك إلا جاهل لا يعرف التواتر[1].

ثم إن الحكم على هذه الانفرادات يكون بأحد ما يلي:

أولا: من خلال كتب القراءات المبينة لأحكام الانفرادات، ولذا ألَّف بعض علماء القراءات كتبا في الحكم على الروايات الخارجة عن السبع كابن مجاهد وابن خالويه وغيرهما، وعن العشر كالتقريب والبيان لأبي القاسم الصفراوي حيث حكم عليها بأنها انفراد الآحاد بتلك الروايات ومن ثمَّ بشذوذها.

ثانيا: الحكم من خلال تحديد منهج كل مؤلف لكتب القراءات -كما قال الدكتور عبد الهادي الفضلي-[2]؛ لأن كتب القراءات من حيث المنهج على ثلاثة أقسام:

١. ما أورد المتواتر والمشهور.

٢. ما أورد جميع ما وصل إليه من الروايات.

٣. ما أورد المخالف للمشهور والشاذ.

وأقول: ذهب ابن الجزري إلى أنها على قسمين وقال: فإن قيل: كيف يعرف الشاذ من غيره إذ لم يدع أحد الحصر؟ قلت: الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين: منهم من اشترط الأشهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض كغايتي ابن مهران وأبي العلاء الهمداني، وسبعة ابن مجاهد وغيرهم، فلا إشكال في أن ما تضمنته من القراءات مقطوع به إلا أحرفا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات، والأئمة النقاد. ومنهم من ذكر ما وصل إليه من القراءات كسبط الخياط، وأبي معشر في

الشارقة - الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة(، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) ٣ / ١٠٧٤.

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 1 / 46، بتصرف شديد.

(٢) الفضلي، عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف دار المجمع العلمي، جدة ١٣٩٩ هـ ٦٨.

الجامع وأبي القاسم الهذلي وغيرهم، فهؤلاء وأمثالهم لم يشترطوا شيئا وإنما ذكروا ما وصلهم، فيرجع فيها إلى كتاب مقيد أو مقرئ مقلد[١].

ثم قال: وبعد معرفة ما تقدم نستطيع من خلال دراسة أسانيد كل كتاب بعينه وطرقه أن نحكم على كل رواية على حدة لأن كل مؤلف يورد الأسانيد التي القراءة إليه أول مؤلفه.

ثالثا: ما نقله الزركشي في البرهان عن الإمام الهروي ومفاده: النظر من خلال الحكم على القرَّاء وقراءاتهم جرحا وتعديلا، على أن تكون القراءة على الشرط وجد في قراءة غيرهما ممن بعدهما في العلم والثقة بهما واتصال إسنادهما، وانتفاء الطعن في روايتهما [٢].

رابعا: الحكم النهائي، وهو عرض الانفرادات أو الروايات المنسوبة للقراء، على كتاب ابن الجزري متنا وإسنادا، فإن جاءت على مقياسه فهي متواترة، وما ليس كذلك فهو المنفرد الذي لم يلق القبول.

المبحث الثاني
انفراداته في باب الأصول والفرش
المطلب الأول
انفراداته في باب الأصول

انفرد الإمام المطوعي رحمه الله تعالى في هذا الباب بروايات عدة، س أُوردها بإذن الله مرتبة على أبواب الأُصول حسب ترتيب العلماء لها وذكرهم إياها في كتبهم.

- الباب الأول: انفراداته في باب الإدغام.

(١) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ص: ٢٠ - ٢١ ، بتصرف شديد.

(٢) الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤ هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ ه - ١٩٥٧ م) ١/ ٣٣٠.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

لم ترد للمطوعي رحمه الله في هذا الباب من الانفرادات إلا رواية واحدة وهي: انفراده في إدغام الذال من «إذ» في الجيم:

نقل الشهاب الدمياطي انفراد المطوعي عن الأعمش رحمه الله تعالى في إدغام الذال من «إذ» في الجيم. قال الشهاب الدمياطي: ((وعن الأعمش إدغامها في الزاي والصاد والسين وزاد المطوعي عنه الجيم))[1].

الدراسة:

لم يوافق المطوعي رحمه الله في إدغامه الذال عند الجيم إلا أبو عمرو البصري وهشام.

وقد و جهت رواية الإدغام بتشارك المخارج وتجانسها، قال الجعبري[2] في كنز المعاني: أُدغمت الذال من «إذ» في حروف الصفير؛ للتشارك في بعض المخارج؛ وللتجانس الحاصل بينهما، ثم قال: وتجانس الذالُ الجيمَ في الانفتاح والاستفال والجهر، وتزيد الجيم بالشدة[3] .

- الباب الثاني: انفراداته في باب الهمزات.

وردت عن الإمام المطوعي رحمه الله في هذا الباب رواية واحدة تتعلق بقوله تعالى:

(١) الدمياطي، شهاب الدين الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧ هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ ص: ٤٠؛ وبنحو هذا القول أورد الإمام القسطلاني، ينظر: القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ(، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية،) ٢ / ٧٥٠ - ٧٥١ . د.ط، د.س.

(٢) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد الربعي الجعبري، محقق حاذق ثقة كبيرة، شرح الشاطبية والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، قرأ للسبعة على أبي الحسن على الوجوهي، وللعشرة على المنتجب التكريتي، ولم تقع له بالتلاوة عن كل من العشر إلا رواية واحدة، روى عن الشريف الداعي وروى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله بن إبراهيم الجزري، قرأ عليه أبو بكر بن الجندي، وإبراهيم البعلبكي، وآخرون. توفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢١ .

(٣) ينظر: الجعبري، كنز المعاني ٢ / ٥٥٢ ؛ والقسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات ٢ / ٧٤٩ .

(أرجه) في الأعراف] ١١١ [والشعراء] ٣٦ . حيث انفرد الإمام المطوعي عن ابن ذكوان بقراءة «أرجه» بالهمز مع صلتها بياء في اللفظ.

قال في المنتهى: ((وهمز مكي وشامي وبصري غير أيوب وعباس، وفي تعليقي عن المطوعي عن ابن عامر بالهمز مع كسرة الهاء بياء في اللفظ))[١]

الدراسة:

لم يوافق المطوعي في روايته عن ابن ذكوان أحد، ويحتج لهذه القراءة من جانبين الأول: دخول الهمز فيها بعد الجيم وقبل الهاء، والثاني: اشباع كسرة الهاء حتى تُصَيَّر ياءً.

فأما الحجة فيمن أدخل الهمزة بعد الجيم وقبل الهاء؛ أن الهمز وعدمه لغتان مشهورتان يقال: أرجأته، وأرجيته، أي: أخرته، كقولهم: توضأت وتوضيت[٢] ، وأما حجة الإشباع فهي أن الإشباع أصل في هاء الضمير[٣].

وقد طُعِنَ في قراءة ابن عامر: بعدم جواز كسر الهاء بعد ساكن؛ لأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة وهذا قول الفارسي[٤]، وقد رد البيضاوي[٥] ذلك وقال: لا يرتضي

(١) الخزاعي، محمد بن جعفر الخزاعي أبو الفضل (ت: ٤٠٨ هـ)، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، دراسة وتحقيق: محمد شفاعت رباني، من منشورات مجمع الملك فهد المصحف الشريف (٢ / ٧٠٥ - ٧٠٦).

(٢) ينظر: القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات٥ / ٢١٩٣.

(٣) ينظر: محيسن، محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ١/ ١٦٢.

(٤) ينظر: الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧ هـ) الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) ٤ / ٦٢ .

(٥) عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، ناصر الدين قاضي شيراز، كان أبوه قاضي قضاة شيراز قبله، ولقب ابيه امام الدين، تفقه في المنقولات على ابيه، وفي المعقولات على شرف الدين سعيد، وهو اوحد علماء شيراز، ونسبه البيضاوي الى بلد على مرحلة من شيراز، ولم يكن لأحد من علماء شيراز كما كان له من الأصحاب والتصانيف، وكانت وفاته

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

النحاة ذلك[1] .

وإذا كان الرد منصبًّا على كون ابن عامر في روايته المشهورة قد كسر بعد سكون، فكيف بنا وهذه الرواية القائلة بإشباع كسر الياء بعد السكون!! فلا شك أن الرد عندهم أولى.

وقد أجيبَ الفارسي: بأن الهمزة ساكنة والساكن حاجز غير حصين وكأن الهاء وليت الجيم المكسورة فلذلك كسرت[2].

وقال ابن زنجلة[3] : وَله، أي: ابن عامر في قراءته بالهمز والكسر دون اشباع وَجه قد ذكره بعض النَّحْوِيين، قَالَ إِن الْهمزَة لما سكنت للجزم وَبعدهَا الْهَاء سَاكِنة على لُغَة من يسكن، فَكسر الْهَاء لالتقاء الساكنين، وَلَيْسَ هَذَا كَقَوْلِهِم مِنْهُم؛ لِأَن الْهَاء هُنَالك لَا

بمدينة تبريز سنة خمس وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة. ينظر: الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى:٧٣٢ هـ) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م) ٢ / ٤٣٦ ؛ وينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، صيدا، ٢ / ٥١ د.ط، د.س.

(١) الحنفي، شهاب الدين، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩ هـ)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي، دار صادر - بيروت، ٤ / ٢٠٢، د.ط، د.س.

(٢) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات ٥ / ٢١٩٣ .

(٣) أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة، من مشايخه: أحمد بن فارس وغيره، أثنى عليه العلماء فقالوا: ابن زنجلة: «عالم بالقراءات قاضيًا مالكيًا-، من مصنفاته: «حجة القراءات-، و-شرف القراء في الوقف والابتداء-، وغير ذلك، توفي: حوالي سنة (٤٠٣هـ) ثلاث وأربعمائة. ينظر: الزركلي، الأعلام للزركلي ٣ / ٣٢٥ ؛ من القرن « وينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة جمع وإعداد: وليد» الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائقهم بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ٢ / ١١٨٥.

تكون إلَّا متحركة[١] .

الباب الثالث: انفراداته في باب الفتح والإمالة

وردت عن الامام المطوعي رحمه الله رواية واحدة فيما يتعلق بالفتح والإمالة حيث: أورد ابن الجزري عن ابن ذكوان من طريق المطوعي عن الصوري عنه (الفتح وترك الإمالة) فيما كان فيه راء بعدها ألف تأنيث.

قال ابن الجزري: ذكرى. وبشرى، وأسرى، والقرى، والنصارى، وأسارى، وسكارى، وفأراه، واشترى، ورأى، ويرى... اختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان، فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة، ورواه الأخفش بالفتح، وانفرد المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري[٢].

الدراسة:

وتوجه هذه الرواية على ما أورد الداني في كتابه الفتح والإمالة على أن: علة من أخلص الفتح في هذه أنه لما كانت الألف فيها للتأنيث لا أصل لها عاملوها بما هو منها، وهو الفتح؛ لأنه أولى بها من غيره؛ لأنهم لما كانوا يفتحون ما كان من الألفات منقلبا عن الياء نحو : (سعى) و(قضى) و (رمى(

وشبهه، كان ما هو منها غير منقلب عن الياء بذلك أحق، وأحرى)[٣].

- الباب الرابع: انفراداته في باب الفتح والإمالة

يمكن لنا بعد الاطلاع على روايات المطوعي هنا القول: بأنه رحمه الله ورد عنه موضعان انفرد بهما، وكلاهما ورد فيه بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة.

فالرواية الأولى: فتح الياء من قوله تعالى:

(١) ينظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي٤٠٣ هـ) حجة القراءات، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، ص: ٢٩١ د.ط، د.س، د.م.

(٢) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢ / ٤٠، بتصرف شديد، وأورد النويري الرواية ذاتها عن ابن الجزري في شرح لطيبة النشر. ينظر: النويري، شرح طيبة النشر) ١ / ٥٨٨ .

(٣) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: 444 هـ) الفتح والإمالة، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ص: ١٠٥ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

(ضيفي أليس) هود: ٧٨ ، وهذه الرواية أوردها الهذلي في الكامل، والطبري في التلخيص عن ابن كثير رحمه الله من طريق المطوعي عن البزي عنه، وهذه انفرادة للمطوعي رحمه الله عن البزي، إذ حق هذا الموضع الإسكان لابن كثير خلافا لأصله[١].

الدراسة:

وافق المطوعي هنا الإمام نافع، وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه[٢].

وقد ذهب الجعبري معللا فتح الياء في جميع الباب قائلا: الفتح أصل ثانٍ للكلمة – كما الاسكان–؛ لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع، فقوي بالحركة، وكانت فتحة تخفيفا، ثم قال: والفتح والإسكان لغتان فاشيتان في القران وكلام العرب، وعليه قول امرئ القيس:

ففاضت دموع العين مني صبابة.....على النحر حتى بل دمعي محملي.

الرواية الثانية: فتح الياء من قوله تعالى: (ولكني أراكم) الأحقاف: ٢٣، خاصة.

روى أبو معشر الطبري عن ابن كثير رحمه الله من رواية البزي عنه من طريق المطوعي، فتح الياء في هذا الموضع خاصة، وهذه انفرادة له رحمه الله عن البزي[٣].

الدراسة:

وافق المطوعي هنا أبو عمرو نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، سبق توجيه رواية الفتح.

– الباب الرابع: انفراداته في باب التكبير

وردت عن المطوعي رحمه الله تعالى في هذا الباب روايتان:

الرواية الأولى: الوقف على آخر السورة ثم البدء بالتكبير.

(١) الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥ هـ) ، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، الطبعة: الأولى،١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م) ص: ٤٤٥ ؛ والطبري، أبو معشر، الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري أبو معشر (ت ٤٧٨ هـ) ، التلخيص في القراءات الثمان، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، ص ٢٩١ د.ط، د.س، د.م.

(٢) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص: ٣٤١.

(٣) الطبري، أبو معشر، التلخيص في القراءات الثمان ص ٢٩١.

الرواية الثانية: وصل آخر السورة بالتكبير.

وفي كلا الروايتين التكبير فيهما يكون بصيغة « الله أكبر «، وقد أورد هاتين الروايتين عن المطوعي رحمه الله في روايته عن البزي، ابن الجزري، وأبي معشر الطبري، والخزاعي، وأبي شامة، وهذا تفرد منه –عن البزي رحمه الله [١].

الدراسة:

لم يوافق المطوعي رحمه الله تعالى فيما انفرد في هذا الباب أحد، ويمكن لنا توجيه الرواية الأولى بأنَّ ذلك مصيَّرٌ على الأصل؛ إذ الأصل في القراءة الوقوف عند رؤوس الآي كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم، فعن أم سلمة رضي الله عنها: قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقرأ: (الحمد لله رب العالمين)، ثم يقف، (الرحمن الرحيم)، ثم يقف، وكان يقرؤها: (ملك يوم الدين)[٢].

أما الرواية الثانية فقد قال ابن الباذش في تعليلها: على هذا أكثر الناس، وبه يأخذ أهل بغداد اليوم، واستحبه أبو عمرو أي: الداني–، ورجحه؛ لأن في الأحاديث الواردة عن المكيين لفظ «مع»، وهي تدل على الصحبة والاجتماع[٣].

(١) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية) ٢ / ٤٣٣ د.ط، د.س؛ وينظر: الخزاعي، أبو الفضل، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة ٢ / ١٠٤٨ ؛ والطبري، أبو معشر، التلخيص في القراءات الثمان ص ٤٨٨ ؛ وأبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥ هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، دار الكتب العلمية ص: ٧٣٩ ، د.ط، د.س.

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م، رقم الحديث (٢٩٢٧) ٥ / ٣٥.

(٣) ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠ هـ)، الإقناع في القراءات السبع، (دار الصحابة للتراث)ص:

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وعلة اختيار التكبير بصيغة «الله أكبر»، هي جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة، قال الداني في التيسير: روي عن البزي أنه قرأ على أحد شيوخه فقال: قرأت على إسماعيل القسط[1] ، فلما بلغت (والضحى) قال: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد

أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمره بذلك[2] .

المطلب الثاني
الانفرادات في باب فرش الحروف

وردت عن الإمام المطوعي رحمه الله تعالى في باب فرش الحروف خمس روايات، وسأوُردها مرتبة على حسب ترتيبها المصحف.

١. سورة يوسف.

انفرد المطوعي عن الأعمش بإبدال النون ياء في قوله تعالى: (حيث يشاء) **٥٦**، وهذه انفرادة للمطوعي عن الاعمش كما أشار في المبهج [3].

٣٩٦.

(١) أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، شيخ الإقراء بمكة، ويقال له: إسماعيل القسط، ذكره ابن حبان في « الثقات « مختصرا، وهو آخر من بقي من أصحاب عبد الله بن كثير، فإنه قرأ عليه، وقرأ على: صاحبيه شبل، ومعروف، وأقرأ الناس مدة، قرأ عليه: والشافعي، ومحمد بن سبعون، وقد اختلف الناقلون لموته، فقيل: سنة سبعين ومائة، وقيل سنة: تسعين ومائة. ينظر: الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ٤ / ٥٨١.

(٢) ينظر: الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤ هـ) التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م) ص: ٥٦٠ – ٥٦١ .

(٣) سبط الخياط، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (المتوفى: 541 هـ) ، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة عبد العزيز ناصر السبر، إشراف الدكتور عبد

الدراسة:

ولم يوافق المطوعي فيما انفرد به عن الأعمش هنا سوى الإمام ابن كثير المكي رحمه الله تعالى[١].

وقد وجهت قراءة الياء على رد المشيئة إلى يوسف عليه السلام، ورغم ذلك فهي راجعة إلى مشيئة الله عز وجل، لأنه تعالى قال: (وما تشاءون الا ان يشاء الله)، بخلاف ما تقوله المعتزلة في ذلك[٢].

٢. سورة الأعراف

انفرد المطوعي عن الأعمش في قراءة قوله تعالى: (ولباس التقوى) ٢٦ بالرفع[٣].

الدراسة:

وافق المطوعي فيما انفرد به في هذه السورة ابن عامر وعاصم وحمزة، ويحتمل على قراءة الرفع أن يكون لباس مبتدأ، «ذلك» مبتدأ ثانٍ، «وخير- خبر الثاني، والثاني خبره خبر الأول، والرابط هنا اسم الإشارة، وهذا أحد الروابط الخمسة المتفق عليها، ويحتمل أن يكون «لباس» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لباس التقوى[٤].

٣. سورة يس

وفي هذه السورة الكريمة روايتان انفرد بهما المطوعي رحمه الله.

الرواية الأولى: انفرد المطوعي عن الأعمش بضم الثاء وسكون الميم من قوله تعالى: (ثمره) ٣٥ [٥].

العزيز أحمد إسماعيل، ١٤٠٤ ه - ١٤٠٥ هـ، ٥٦٤.

(١) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع)ص: ٣٣٤ ؛ وعبد الفتاح القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣ هـ) ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان) ص: ١٦٥ د.ط، د.س

(٢) نظر: المهدوي، أبو العباس، المهدوي، أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس، شرح الهداية (ت 440 هـ) تحقيق د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض) 364، د.ط، د.س.

(٣) سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان 505 .

(٤) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات ٥ / ٢١٦٧ - ٢١٦٨ .

(٥) سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان 703 .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الدراسة:

ولم يوافق المطوعي رحمه الله فيما انفرد به هنا أحد، أما توجيه هذه الرواية فالأصل في هذه الكلمة ضمتين، حذفت الضمة الثانية؛ لثقلها، وعلِ لت على أن «ثُمْرِهِ» جمع ثمر مثل بدنة وبدن(١).

الرواية الثانية: انفرد المطوعي عن الأعمش بإسكان الخاء وتخفيف الصاد من قوله: (يخصمون) ٩٤ «كيضربون» (٢).

الدراسة:

لم يوافق الإمام المطوعي فيما ذهب إليه هنا سوى الإمام حمزة رحمه الله تعالى(٣). وحجة من خفف وسكَّن أنه بنى الفعل على وزن «يفعلون»، مستقبل «خصم يخصم»، فهو يتعدى إلى مفعول مضمر محذوف؛ لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخصم بعضهم بعضا، بدلالة ما حكى الله جلَّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضا في غير هذا الموضع، فحذف المضاف، وهو بعض الأول، وقام الضمير المحذوف مقام بعض في الإعراب، فصار ضميرا مرفوعا، فاستتر في الفعل؛ لأن المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل، لا تقول: اختصم هم، ولا: قام أنت، والضمير فاعل، ويجوز أن يكون التقدير: يخصمون مجادلهم عند أنفسهم، وفي ظنهم، ثم حذف المفعول(٤).

(١) النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338 هـ) إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت) ٢ / ٢٤ – ٢٥ ، د.ط، د.س؛ وابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ) ص:١٤٦.

(٢) سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان ٧٠٥ .

(٣) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص: ٥٤١ .

(٤) القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م) ٢ / ٢١٧ ؛ وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها ٢ / ٢٣٤ .

٤. سورة فصلت

انفرد المطوعي عن الأعمش بفتح الدال وترك التنوين، من قوله تعالى: (وأما ثمود) ١٧، وهنا قد خالف أصله[١].

الدراسة:

انفراد المطوعي بهذه الرواية لم يوافقه فيه أحد إلا الإمام عاصم في رواية المفضل عنه[٢].

وقد نَسَبَ النحاس هذه القراءة لعبد الله بن أبي إسحاق، والنصب متحقق بإضمار فعل على قول من قال: زيدا ضربته، وذلك بعيد عند سيبويه[٣] ، ويرى الزمخشري أن الرفع أفصح؛ لوقوعه بعد حرف الابتداء[٤].

الخاتمة

ولقد توصلت من خلال دراستي إلى نتائج عدة أبرزها:

١. الإمام المطوعي رحمه الله ذو قيمة علمية كبيرة، وروايته لتلك الانفرادات لا تعني ضعفا فيه أو في حفظه واتقانه، فلقد كان مقرئ العصر كما أورد الذهبي.

٢. تنوع تلك الانفرادات التي وقعت للإمام المطوعي رحمه الله عن بعض القراء، فمنها ما وقع له من روايته عن الأعمش وهو الغالب، ومنها ما وقع له من روايته كطريق عن ابن ذكوان، ومنها ما وقع له من روايته عن عاصم والمكي.

٣. تباين تلك الانفرادات صحة وشذوذا، تواترا وآحادا من حيث روايتها كانفرادات.

٤. اهتمام علماء القراءات بتلك الانفرادات، مع عدم توقفهم في روايتها للمحافظة على وحدة الرواية في القراءات.

(١) سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان ٧٢٦.

(٢) الداني، جامع البيان في القراءات السبع ٤ / ١٥٦٠ .

(٣) ينظر: النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن ٤ / ٣٩ ؛ والبيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ) ٥ / ٦٩ .

(٤) ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله)المتوفى: ٥٣٨ هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ) ٤ / ١٩٤ .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المقترحات والتوصيات:

١. أُوصي بضرورة أخذ المؤسسات الإقرائية والمراكز البحث دورها في تنمية مجال البحث في علم القراءات وتذليل كل ما يمكن أن يعد صعوبة تقف كعقبة بوجه الباحثين.

٢. التوجه لمزيد من الدراسات التي تعنى بالانفرادات والبحث فيها، وإبرازها ببيان أهميتها وحكم العلماء عليها، إذ قد وجدنا أن شطرا منها كان صحيحا ولم يقع في دائرة الشذوذ، ولم يأخذ حكم الترك من القراء.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم:

١. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بحاجي خليفة وب كاتب جلبي (١٠٦٧ هـ) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م، د.ط.

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى (١٣٥١ هـ) ج. برجستراسر.

٣. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ ه / ١٩٨٥ م).

٤. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م).

٥. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م).

٦. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد

ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

٧. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، د.ط، د.س.

٨. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م).

٩. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

١٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ م).

١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: د. بشار ع واد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م).

١٢. الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧ هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م).

١٣. المقريزي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ = ١٤٤٠ م) المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

١٤. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله

بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م).

١٥. المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).

١٦. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م).

١٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين)المتوفى: ٣٩٥ هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

١٨. الشنقيطي، أمين محمد أحمد، الانفرادات عند علماء القراءات دراسة وجمع، رسالة دكتوراه.

١٩. المنسي، د. السيد إبراهيم المنسي سليم، انفرادات الامام ابن كثير وراوييه من طريق الشاطبية وآثراها الصوتية في الأداء القرآني، بحث منشور في جامعة ام القرى لعلوم اللغة وآدابها، العدد الثامن عشر- ربيع الآخر ١٤٣٨ - يناير ٢٠١٧م).

٢٠. ابن مجاهد. ينظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ.

٢١. الداني، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة - الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة(، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨

هـ، ٢٠٠٧ م).

٢٢. الفضلي، عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف دار المجمع العلمي، جدة ١٣٩٩ هـ.

٢٣. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

٢٤. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م).

٢٥. الدمياطي، شهاب الدين الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياط ي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧ هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ).

٢٦. القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني)ت ٩٢٣ هـ) ، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، د.ط، د.س.

٢٧. الخزاعي، محمد بن جعفر الخزاعي أبو الفضل (ت: ٤٠٨ هـ) المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، دراسة وتحقيق: محمد شفاعت رباني، من منشورات مجمع الملك فهد المصحف الشريف.

٢٨. الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي)المتوفى: ٣٧٧ هـ) الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م).

٢٩. الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: ٧٣٢ هـ) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء،

الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م).
٣٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا، د.ط، د.س).
٣١. الحنفي، شهاب الدين، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩ هـ)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي، دار صادر – بيروت، د.ط، د.س.
٣٢. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من «جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد ،» طرائفهم اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م).
٣٣. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣ هـ) حجة القراءات، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، د.ط، د.س، د.م.
٣٤. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ) الفتح والإمالة، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي.
٣٥. الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م).
٣٦. الطبري، أبو معشر، الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري أبو معشر (ت ٤٧٨ هـ) ، التلخيص في القراءات الثمان، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، د.ط، د.س، د.م.
٣٧. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، د.ط،

د.س.

٣٨. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: **٦٦٥**هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، دار الكتب العلمية، د.ط، د.س.

٣٩. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: **٢٧٩**هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، **١٩٩٨**م).

٤٠. ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: **٥٤٠** هـ)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث.

٤١. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى:**٤٤٤** هـ) التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، **١٤٠٤** هـ/ **١٩٨٤** م).

٤٢. سبط الخياط، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (المتوفى: **٥٤١** هـ)، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة عبد العزيز ناصر السبر، إشراف الدكتور عبد العزيز أحمد إسماعيل، **١٤٠٤** ه - **١٤٠٥**هـ).

٤٣. عبد الفتاح القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: **١٤٠٣** هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.س.

٤٤. المهدوي، أبو العباس، المهدوي، أحمد بن عمار المهدوي أبو العباس، شرح الهداية (ت **٤٤٠** هـ) تحقيق د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض، د.ط، د.س.

٤٥. النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: **٣٣٨** هـ) إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل

إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.س.

٤٦. ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى:٣٧٠ هـ) الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ) .

٤٧. القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م).

٤٨. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ) .

٤٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ).